

تفسير البحر المحيط

@ 273 @ نُوْحِيْلَ لِيْهِ اَنْزَمَهُ لَا اِلَـهَ اِلَّا لَـهُ اَنْزَا فَاَعْبُدُوْهُ * وَقَالُوْا
اَتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ * لَا
يَسْبِقُوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنْ اَرَادَ تَصَدَّقَ بِهِمْ * مِّنْ
خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُوْنَ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ اِنِّىْ رَسُوْلٌ لَّهِ مِّنْ دُوْنِهِ فَذٰلِكَ
نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ * اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا اَنْ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنٰا مِنْ الْوَمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اَفَلَا يُوْفَوْنَ * وَجَعَلْنٰا فِى
الْاَرْضِ رَوْسًا وَمَا يَمْشِيْ بِهِنَّ * وَجَعَلْنٰا فِيْهَا فِجَاجًا سَبِيْلًا
لِّسَعٰلِهِمْ * يَهْتَدُوْنَ * وَجَعَلْنٰا السَّمٰوٰتِ سَقْفًا مَّحْفُوْطًا وَهُمْ عَنْ
آيٰتِنَا مُّعْرِضُوْنَ * وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِىْ فَلَكٍ يَسْبَحُوْنَ * وَمَا جَعَلْنٰا لِّلشَّرِّ مِّنْ قَبِيْلِكَ
الْخُلْدَ اَفَلَا يَنْصَرُّوْنَ * فَهُمْ اِلَّا خَالِدُوْنَ * كُلُّ نَفْسٍ ذٰئِقَةٌ لِّلْمَوْتِ
وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَّاِلٰىنَا تُرْجَعُوْنَ * وَاِذَا
رَآكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ يَتَّخِذُوْنَكَ اِلٰهًا هُزُوًا اَهٰذَا الَّذِى
يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كَافِرُوْنَ * خُلِقَ
الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيْكُمْ ءَايٰتِىْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْا * وَيَقُوْلُوْنَ
مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ * لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
حِيْنَ لَا يَكْفُؤُوْنَ عَنْ وُجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُّوْنَ * بَلْ تَأْتِيْهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا
وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ * وَلَقَدْ اَسْتَهْزِءَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ * قُلْ مَنْ
يَكْلَأُ وُكُومَ بَالِسَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ * اَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا لَا
يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرُ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنْدُوْنَ * بَلْ مَتَّعْنٰا
هَآؤُلَآءِ وَاَبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيِّهِمُ الْعُمُرُ اَفَلَا يَرْوُوْنَ اَنْزَا
نَا تَرٰى الْاَرْضَ رَاضٍ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا اَفَهُمْ اِلْغَالِبُوْنَ * قُلْ

إِذْ نَسَمَّآ أُذُنْ رُكُومٍ بِإِلْوَاحٍ وَلَا يَسْمَعُ الصَّوْمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنْذَرُونَ * وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَالِمِينَ * وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ { } \$ < 7 ! .

القسم : كسر الشيء الصلب حتى يبين تلاؤم أجزائه . الركض : ضرب الدابة بالرجل . خمدت
النار : طفئت . دمغة : أصاب دماغه ، نحو كبده ورأسه أصاب كبده ورأسه . رتق الشيء : سده
فارتق ومنه الارتقاء للمنظمة الفرج . فتق : فصل ما بين المتصلين . الفج : الطريق
المتسع . السبح : العوم ، كلاًه : حفظه يكلؤه كلاءة . ويقال : اذهب في كلاءة □ واكتلت منه
احترست . وقال ابن هرمة : % (إن سليماً □ يكلؤها % .
ضنت بشيء ما كان يرزؤها .

٪)

النفخة : الخطوة ، ونفخ له من عطاياه أجزأه نصيباً . قال الشاعر : % (إذا ربدت من
حيث ما نفخت له % .

إياه بريها خليل يواصله .

٪)